اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 18-01-2009 رقم العدد: 16725 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 3 رقم القصاصة: 1

بريطانيا وفرنسا وألمانيا تعرض إرسال مفتشين دوليين ... وحماس ترفض الانسحاب من جانب واحد ... وعدد الضحايا يتجاوز ١٢٠٣ شهداء والآلاف الجرحى ... وخلاف الحرس يبحث مع بلير في أوضاع غزة

إسرائيل تصوت على وقف أحادي لوقف النار وتحتفظ "بحق الرد"

وقمة دولية في شرم الشيخ للبحث في آلية وقف تهريب السلاح

□ *القدس المحتلة، غزة، الرياض، القاهرة – «الحياة»*

■ في اليوم الـ٢٢ للعدوان على قطاع غزة، وبعد ثلاثة أسابيع من القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع حيث سقط أكثر من ١٢٠٣ شهداء و٥٣٠٠ جريح والكثير من الدمار، أعلنت الحكومة الإسرائيلية وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد مع الاحتفاظ بحق الرد في حال أطلقت حركة حماس النار على قوات إسرائيلية. جاء هذا الإعلان بعد ساعات قليلة على الدعوة التي وجهتها مصر لعقد قمة تشاورية اليوم في شرم الشيخ تحضرها دول أوروبية أعلنت أمس استعدادها للمساعدة في إرساء تدابير أمنية عند الحدود بين مصر وغزة بهدف منع تهريب السلاح إلى القطاع. من جانبه، بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية توني بلير ليل السبت – الأحد الأوضاع الراهنة في قطاع غزة وضرورة وقف العدوان الإسرائيلي المستمر. . .

وقال مسؤول حكومي لوكالة «فرانس برس» إن رئيس الوزراء إيهود أولمرت سيعلن وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد في قطاع غزة أثر اجتماع الحكومة الأمنية مساء أمس، كما سيعلن أن إسرائيل ستحتفظ لنفسها بحق الرد على أي اطلاق نار من جانب «حماس» في غزة بعد اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد.

وتوقعت الاذاعة الإسرائيلية استناداً الى مصادرها المعتمدة داخل الحكومة، وقفاً للنار من دون سحب القوات الإسرائيلية من مواقعها لايام بانتظار رد «حماس». واضافت انه قبل الجلسة، اجتمع باراك مع الاجهزة الامنية، وسمع للمرة الاولى من رئيس الاركان الجنرال غابي اشكنازي وقائد ما يعرف بالمنطقة الجنوبية المشرف على العمليات في غزة يوآف غالنت توصية بوقف الحرب من دون سحب الجيش فورا. واضافت الاذاعة ان اسرائيل تنتظر اليوم وصول زعماء ٥ دول هي بريطانيا وفرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا لتاكيد دعمهم مذكرة التفاهم الاميركية – الاسرائيلية الخاصة بوقف تهريب السلاح الى غزة. وتابعت ان وزراء طالبوا بان تضمن الخطوط المقبلة في المفاوضات انجاز صفقة تبادل الجندي الاسرائيلي الاسير غلعاد شاليت، متوقعة ان تفاض اسرائيل صفقة الاسرى بفتح المعابر مقابل تليين «حماس» مطالبها في شأن الاسرى الذين تطالب باطلاقهم وعددهم ٤٥٠ اسيرا.

وفيما كانت الحكومة الامنية منعقدة، اعلن الناطق باسم «حماس»

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 18-01-2009 رقم العـدد: 16725 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 2

فـوزي برهـوم ان الحركة سـتواصل القتال حتى انسـحاب القوات الاسـرائيلية مـن القطـاع. وكان ممثل «حمـاس» في لبنان اسامة حمدان حـذر في وقت سـابق من ان وقفـا لاطلاق النـار من جانب واحد «يعني اسـتمرار المقاومة واستمرار المواجهة» في قطاع غزة، مؤكدا ان «حماس لـن تقبل اعادة التفاوض من الصفر» وانها «ثابتة على موقفهـا» الذي ابلغته للمسـؤولين المصريين خلال اخر جولة للمفاوضات الايرعاء الماضي.

من جانبها، افادت وكالة انباء الشرق الاوسط بان اولمرت اتصل بالرئيس حسني مبارك امس واكد «تجاوب اسرائيل» مع الدعوة التي وجههـا لوقف اطلاق النار في غزة. وكان مبارك دعا في وقت سـابق امس اسـرائيل الى وقف اطلاق نار فوري ومن دون شـروط في غزة. وطلب من «حماس» قبوله من دون انتظار التوصل الى اتفاق شـامل في شـأن هدنة كانت القاهرة تقوم بدور الوسـيط لابرامها. كما دافع مبارك عن سياسـات بلاده تجاه القضية الفلسطينية، مشددا على ان بلاده تعمل لتامين حدودها مع إسـرائيل وقطاع غزة «ولن تقبل ابدا اي وجـود اجنبي لمراقبين على ارضها، وذلك خط احمر لن اسـمح بتجاوزه».

ومن المقرر ان يرعى مبارك والرئيس نيكولا ساركوزي قمة دولية في شأن غزة تعقد في منتجع شرم الشيخ اليوم بحضور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والمستشـارة الالمانية انجيلا ميركل ورئيـس الوزراء البريطاني غوردن بـراون والرئيس محمود عباس. وقال ديبلوماسي مصري ان اسبانيا وايطاليا وتركيا، بالاضافة الى الاردن الذي سيمثله الملك عبد الله الثاني، سيشاركون في هذه القمة. واعلن قصر الاليزيه ان ساركوزي سينتقل من شرم الشيخ الى القدس المحتلة للاجتماع مع اولمرت.

وكانت اوروبا دخلت امس على خط مسـاعي وقف النار. واعلنت اسـتعدادها للمسـاعدة في بلورة تدابير امنية لمنع تهريب السلاح. وفي هذا الصدد، اوضح براون ان بريطانيا وفرنسا والمانيا عرضت ارسـال سـفن حربية الى الشـرق الاوسـط للمراقبـة ولمنع تهريب السـلاح الـى غزة من اجل المسـاعدة في الوصول الـى وقف للنار. واضاف ان الدول الثلاث ارسـلت رسـالة مشـتركة الى الحكومتين الاسـرائيلية والمصرية تلخص العرض الخاص بتقديم المسـاعدة البحرية والمساعدة في مراقبة المعابر الحدودية.

وكتب كل من ميركل وسـاركوزي وبراون في الرسـالة المشتركة التي نشـرتها الحكومة الالمانية: «ابدينا اسـتعدادنا لاتخاذ سلسلة اجـراءات يفترض ان تؤدي الى وضع حد لتهريب الاسـلحة الى غزة ... وتشـاورنا بشـكل وثيق خلال الايام القليلة الماضية وسنتعاون مع الحكومتين الاسرائيلية والمصرية لتطبيق هذه الاجراءات». وتابعوا ان «المانيا وفرنسـا وبريطانيا تدعم سويا ومع شركاء اخرين جهود الحكومتين الاسـرائيلية والمصرية للتوصـل الى وقف فوري ودائم لاطـلاق نار في غزة. و«نامل في ان تعقب وقفا دائما لاطلاق النار في غزة ديناميـة جديدة لسلام طويل الامد في الشرق الاوسط».

في هذه الاثناء، اجرى رئيس الاسـتخبارات المصرية الوزير عمر سليمان مساء امس محادثات مع وفد «حماس» وصفت بانها «حاسمة»، نقل خلالها إلى الجانب الفلسطيني الافكار الإسرائيلية التي طرحها المسؤول الإسـرائيلي عاموس غلعاد أول من امس. وكانت «حماس» عرضت وقفا لاطلاق النار لمدة عام قابلة للتجديد شـرط انسحاب كل القوات الاسـرائيلية من غزة خلال اسبوع، وان تفتح جميع المعابر مع اسرائيل ومصر.

وكان صـلاح البردويل عضو وفـد «حماس» نفى لـ«الحياة» ان تكون إسـرائيل طالبت بإطلاق الجندي الإسـرائيلي غلعاد شـاليت ضمن شـروط وقـف إطلاق النار، وقـال ان «الموقف الإسـرائيلي لا يتضمن إطلاق شاليت، والمصريون لم ينقلوا لنا اي امر يتعلق بهذه المسألة».

ميدانيـا، اعلنت دائـرة الاسـعاف والطوارىء الفلسـطينية ان حصيلـة ضحايا الغارات والقصف المدفعي الاسـرائيلي على قطاع غـزة منـذ فجر امس بلغت ١٥ شـهيدا. واستشـهد فلسطينيان في قصف اسـتهدف مدرسـة تابعـة لـ«وكالة الامـم المتحدة لغوث وتشـغيل اللاجئين» (اونروا) في بيـت لاهيا، وهو هجوم دانه الامين العام للامم المتحدة بان كي مون «باشد لهجة ممكنة» ووصفه بـ «المروع» في حين طالبـت «اونروا» على اثره بتحقيق في ارتكاب جرائم حرب محتملـة في القطاع. كما قتل عشـرة فلسـطينيين فـي قصف منزل اجتمعـت فيه عائلة في عزاء بعد مقتـل احد اقربائها. وقتلت البنات الثلاث لطبيب فلسطيني يعمل في اسرائيل وابنة شقيقة له في غارة جوية اسـرائيلية على جباليا. رغم ذلك، اطلق ناشـطون في غزة ١٥ صاروخاً وقذيفة «مورتر» على جنوب اسـرائيل حيث اوقعت خمسة جرحى على الاقل، فيما اعلن مصدر عسـكري اسرائيلي اصابة اربعة مظليين اسرائيليين بجروح خطرة بقذيفة هاون شمال قطاع غزة.

ومع اسـتمرار سـقوط الضحايا المدنيين، تواصـل التضامن الشـعبي الدولي مع غزة وسرت تظاهرات حاشدة في عواصم عربية وغربيـة عـدة، خصوصا لندن وبرلين وباريس وبلـدان في أميركا اللاتينية.

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 18-01-2009 رقم العـدد: 16725 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 3 رقم القصاصة: 3

مدرسة تابعة لـ «أونروا» في بيت لاهيا بعد تعرضها لقصف إسرائيلي أمس. (أ ف ب)